فلسطين) . والنبؤات التوراتية تشير بصراحة ـ كما يزعمون ، إلى ان الهيكل اليهودي لا بد ان يكون قائما قبل المجيء ، والهيكل يجب ان يقوم على أرض الحرم الشريف بدون شك . ولذلك فان المسجد الاقصى وفيه الصخرة لا بد لهما من الزوال لكي يفسح المجال للهيكل .

وأكثر الحرفيين التوراتيين ، وكذلك بعض الصهيونيين ـ يصفون ثقتهم بأن الله الأب ، وقوى الطبيعة الأم ، سيتعاونان في ازالة المسجدين ، اما بواسطة هزة ارضية او نار . وقد حاول مسيحي حرفي من استراليا ، اسمه مايكل روهان ، ان يمد يد المعونة في استعجال قدوم المسيح ، فحاول احراق المسجد الاقصى سنة ١٩٦٩ .

نجد المعتقدات الحرفية الانجيلية المتصلة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، في كثير من الكتب ، وخاصة في السنوات الاخيرة . وفي كتاب لوليم سمث يدعى « النزاع الاسرائيلي ـ العربي والتوراة » ، الذي ظهر بعد حرب ١٩٦٧ وبعد « فتح » القدس نجد مثالا على هذه المعتقدات يخصص المؤلف اكثر فصول كتابه لتوضيح ان اسرائيل هي نفس اسرائيل التوراة ، ويذكر النصوص التي تؤيد ذلك . ولا يأتي على ذكر العرب إلا في الفصل السادس إذ يقول انهم ـ أي العرب ـ هم اعداء الخير والبر ، لأنهم اعداء اسرائيل . ويصل المؤلف الى هذه النتيجة لانه يؤكد على ان العرب هم الادوميون المذكورون في التوراة كأعداء لبني اسرائيل ، ولذلك فان العرب مكتوب عليهم ان « يكرهوا اسرائيل عبر القرون ، كرها لا هوادة فيه »[٢١] .

حكاية الأخرويات الصهيونية

المنشورات الصادرة عن الانجيليين الحرفيين لاستهلاك العامة ، والتي تعني بشؤون النبؤات والعصر الالفي واسرائيل ، كثيرة جدا . المقالات في المجلات ، الأفلام ، القصص والروايات ، والكتب التي تشرح لاهوت النبؤات بانتشارها الواسع بين اعضاء الكنائس ، تصبح اداة للعمل السياسي .

أكثر هذه الكتب انتشارا ، وأكثرها تضامنا مع اسرائيل ، هو كتاب « الأرض الكبيرة المتوفاة » . لهال لندسي . وقد ظهر هذا الكتاب عام ١٩٧٠ ، وطبع منذ ذلك الوقت أوائل ١٩٧٩ تسعة وستين طبعة ، أي أكثر من عشرة ملايين نسخة . هذا النجاح المنقطع النظير أدى إلى عدد كبير من الكتب المقلدة ، والتي تتمادى في تفسير التوراة بما يؤيد مزاعم اسرائيل ، وكذلك أدى إلى كتابة روايات بهذا الشأن ، وافلام سينمائية ، وقد نشر المؤلف بعد ذلك أربعة كتيبات لاقت كلها انتشارا واسعا وهي ليست سوى اعادة مع تحوير بسيط في صلب الموضوع . وكذلك ظهر شريط سينمائي عن « الأرض المرحومة » ، يدعو إليه ، ويلقي حواره ، الممثل المشهور ورسون ولز ، وشاهد هذا الشريط ملايين من الناس في انحاء العالم .

لا يأتي لندسي بنظريات جديدة في حقل النبؤات التوراتية في كتابه ، ولكنه يربط الأحداث الحاضرة ربطا « وثيقا » بالنصوص الكتابية ، ويحدد اسماء « الممثلين » الحاليين الذين تشير اليهم تلك النصوص صراحة . ويجعل من « اعادة » اسرائيل في الأرض المقدسة ، اهم احداث التاريخ الحديث ، لأن ذلك يؤكد على أن الوقت قد قرب لمجيء المسيح .

يقول لندسي ان الاتحاد السوفياتي هو جوج (وماجوج) المذكور في نبؤوة حزقيال (٣٨ :